

نصوص ومسرحيات متنوّعة للأطفال

تأليف:

أسامة صفراوي

مصنّفات أخرى للمؤلف:

قصص مهارات الحياة (مجموعة قصصية للأطفال)

المرايا والماء (قصة قصيرة للناشئة)

شوق وحنين للصادق الأمين عليه وسلم (السيرة النبوية الشريفة للأطفال)

كوكبنا الجميل، كوكبنا المهتد (قصة عن الاحتباس الحراري)

Mirrors and Water

Keys to Air

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

978-9938-78-845-7

ISBN 978-9938-78-845-7



9 789938 788457

كون ممتد

اِخْتَصَى الشَّفَقُ الْأَحْمَرُ فِي الْأَفْقِ الْبَعِيدِ، وَجَنَّ اللَّيْلُ فَعَمَرَ الظَّلَامَ الْأَنْحَاءَ فِي لَيْلَةٍ مِنْ لِيَالِي شَهْرِ مَاي الْمُعْتَدَلَةِ. تَزَيَّنَتِ السَّمَاءُ الصَّافِيَةُ بِنُجُومٍ بَرَّاقَةٍ مُتَنَاطِرَةٍ لَا تُحْصَى وَلَا تُعَدُّ، نُجُومٌ كَبِيرَةٌ مُتَأَلِّفَةٌ وَأُخْرَى صَغِيرَةٌ لَا تَكَادُ تُرَى، وَتَعَلَّقَ الْهَيْلَالُ فِي طَرْفِ السَّمَاءِ حَيًّا مُنْتَظِرًا بِصَبْرِ دَوْرَةِ الْإِكْتِمَالِ.

جَلَسْتُ مَعَ أَبِي فِي حَدِيقَةِ مَنْزِلِنَا نَسْتَمْتِعُ بِهِذِهِ الْأَجْوَاءِ الرَّائِقَةِ وَالنَّسَمَاتِ الْعَلِيلَةِ. قُلْتُ مُتَأَمِّلَةً النُّجُومَ بِانْبِهَارٍ: "مَا أَجْمَلَ النُّجُومَ يَا أَبِي!" قَالَ أَبِي: "أَنْتِ عَلَى حَقٍّ يَا بُنَيَّتِي. هَلْ تَسْتَطِيعِينَ أَنْ تُعَدِّيَهَا؟" قُلْتُ ضَاحِكَةً: "لَا أَظُنُّ ذَلِكَ يَا أَبِي، إِنَّ هَذَا الْعَدَدَ الْهَائِلَ يَجِلُّ عَنِ الْحَصْرِ وَالْعَدِّ." اِبْتَسَمَ أَبِي قَائِلًا: "نَعَمْ يَا بُنَيَّتِي. نَحْنُ نَعِيشُ فِي كَوْنٍ شَاسِعٍ مُمْتَدٍّ. وَيَشْتَمِلُ الْكَوْنُ عَلَى مِلْيَارَاتِ الْمَجَرَّاتِ، وَكُلُّ مَجَرَّةٍ تَحْتَوِي مِلْيَارَاتِ النُّجُومِ وَالْكَوَاكِبِ." اِتَّسَعَتْ عَيْنَايَ فِي دَهْشَةٍ غَامِرَةٍ وَقُلْتُ مُسْتَفْسِرَةً:

- وَمَا هِيَ الْمَجَرَّةُ يَا أَبِي؟ وَمَا الْفَرْقُ بَيْنَ النُّجُومِ وَالْكَوَاكِبِ؟
أَجَابَ أَبِي مُبْتَسِمًا:

- الْمَجَرَّةُ هِيَ مَجْمُوعَةٌ هَائِلَةٌ مِنَ النُّجُومِ وَالْكَوَاكِبِ وَالْأَقْمَارِ وَالْكَوْكُوبَاتِ وَالنَّيَّازِكِ، وَتَحْتَوِي كَذَلِكَ عَلَى غُبَارٍ كَوْنِيٍّ وَمَادَّةٍ مُظْلِمَةٍ وَثِقُوبٍ سَوْدَاءَ، وَتَتَخَلَّلُهَا مَجَالَاتٌ مِغْنَابِيصِيَّةٌ. وَالنُّجُومُ هِيَ أَجْسَامٌ مُحْتَرِقَةٌ هَائِلَةٌ الْحَجْمِ سَاطِعَةٌ تُصْدِرُ الصُّوَّةَ وَدَرَجَةَ حَرَارَتِهَا مُرْتَفِعَةٌ جِدًّا، أَمَّا الْكَوَاكِبُ فَهِيَ أَجْسَامٌ غَيْرُ مُضِيئَةٍ تَسْتَمِدُّ حَرَارَتَهَا مِنَ النُّجُومِ وَتَدُورُ حَوْلَهَا.

- وَمَا هِيَ مَجَرَّتُنَا يَا أَبِي؟

- مَجْرُتْنَا اسْمُهَا دَرْبُ التَّبَانَةِ، وَنَجْمُنَا هُوَ الشَّمْسُ. كَوَكَبْنَا الْأَرْضُ هُوَ جُزْءٌ مِنَ الْمَجْمُوعَةِ الشَّمْسِيَّةِ، وَتَتَكَوَّنُ الْمَجْمُوعَةُ الشَّمْسِيَّةُ مِنْ ثَمَانِيَةِ كَوَاكِبٍ عَلَى الْأَقْلِّ. " أَوْمَاتُ بَرَأْسِي دَلَالَةٌ الْإِسْتِيْعَابِ، فَتَابِعْ أَبِي: "أَتَعْلَمِينَ يَا بُنَيَّتِي أَنَّ الْكَوْنَ يَتَوَسَّعُ وَيَتَمَدَّدُ بِاسْتِمْرَارٍ؟"
- حَقًّا؟ وَكَيْفَ اكْتَشَفَ الْعُلَمَاءُ تَوَسُّعَ الْكَوْنِ يَا أَبِي؟
- اكْتَشَفَ الْعُلَمَاءُ أَنَّ الْكَوْنَ يَتَمَدَّدُ مِنْ خِلَالِ تَجْمِيعِ وَتَحْلِيلِ الصُّوَرِ الْمُنْبَعَثِ مِنَ النُّجُومِ وَالْمَجْرَاتِ الْبَعِيدَةِ، فَلَا حَظُّوا أَنَّ الْمَجْرَاتِ تَبْتَعِدُ عَنْ بَعْضِهَا الْبَعْضِ، فَتَأْكُذُّ لَهُمْ أَنَّ الْكَوْنَ فِي تَوَسُّعٍ مُسْتَمِرٍّ.
- أَوْمَاتُ عِلْمَةٌ الْفَهْمِ. فَتَابِعْ أَبِي:
- أَنَا أَشْجَعُكَ أَنْ تَكُونِي دَائِمَةً التَّعَطُّشِ لِلْمَعْرِفَةِ يَا بُنَيَّتِي، فَالْفُضُولُ الْعِلْمِيُّ أَمْرٌ رَائِعٌ وَإِيْجَابِيٌّ. عِنْدَمَا يَشْعُرُ الْإِنْسَانُ بِالْفُضُولِ فَإِنَّهُ يَطْرَحُ الْأَسْئَلَةَ، وَالْأَسْئَلَةُ هِيَ بَدَايَةُ الطَّرِيقِ نَحْوَ الْبَحْثِ عَنِ الْأَجْوِبَةِ وَتَحْقِيقِ الْمَعْرِفَةِ.

حجر وشعر

قَرَرْنَا أَنْ نُقْصِيَ عُطْلَةَ الرَّبِيعِ فِي غِرْنَاةِ جَنُوبِ اسبَانِيَا، وَذَلِكَ لِزُرُورِ قَصْرِ الْحَمْرَاءِ
الْأَنْدَلُسِيِّ الْعَجِيبِ. دَخَلْنَا إِلَى الْقَصْرِ فَتَجَوَّلْنَا فِي حُجْرَاتِهِ وَأَبْهَائِهِ وَحَدَائِقِهِ. كَانَ قَصْرًا
يَحْتَوِي عَلَى عُرْفٍ وَأَرْوَقَةٍ مُحَاطَةٍ بِحَدَائِقٍ جَمِيلَةٍ تُسْقَى مِنْ خِلَالِ قَنَاوَاتٍ وَنَوَافِرٍ مَاءٍ،
وَيَسْتَنِدُّ هَذَا الْقَصْرُ الرَّابِعَ عَلَى أَعْمِدَةٍ رَقِيقَةٍ رَشِيقَةٍ وَمُتَنَاسِقَةٍ تَخْتَلِفُ عَنِ الْأَعْمِدَةِ
الرُّومَانِيَّةِ الصَّخْمَةِ، وَ عَلَى جُذْرَانِهِ يَتَدَاخَلُ الْخَطُّ الْعَرَبِيُّ الرَّشِيقُ مَعَ زَخْرَفَةِ نَبَاتِيَّةٍ جَمِيلَةٍ.
وَكَانَتْ الرَّخَافُ وَالنُّفُوشُ الْهَنْدَسِيَّةُ وَالْمُقَرَّنَصَاتُ كَشِيفَةً مُتَنَاسِقَةً.
قَالَ لِي أَبِي:

- قَصْرُ الْحَمْرَاءِ هُوَ مَكَانٌ يَجْمَعُ بَيْنَ جَمَالِ الطَّبِيعَةِ وَتَنَاسُقِ الْمِعْمَارِ وَرَوْنِقِ الرَّخْرَفَةِ
وَجَمَالِ الشَّعْرِ. وَهُوَ مَكَانٌ مُتَجَدِّدٌ فِي الْمَاضِي وَمُنْفَتِحٌ عَلَى الْمُسْتَقْبَلِ. وَيُعْتَبَرُ هَذَا
الْمَكَانُ مِنْ أَهَمِّ الْوُجْهَاتِ السِّيَاحِيَّةِ الْعَالَمِيَّةِ الَّتِي يَزُورُهَا مَلَائِكَةُ السِّيَاحِ سَنَوِيًّا فَيَسْبَهُونَ
بِدَقِيقِ الْهَنْدَسَةِ وَعَجِيبِ الرَّخْرَفَةِ. فِي هَذَا الْمَكَانِ يَتَزَاوَجُ جَمَالُ الطَّبِيعَةِ مَعَ الرَّشَاقَةِ
الْمِعْمَارِيَّةِ وَأَنَاقَةِ الرَّخَافِ وَرُوعَةِ الْآيَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ وَأَبْيَاتِ الشَّعْرِ فَاتَّجَّ كُلُّ ذَلِكَ صَرْحًا
فَرِيدًا لَامْتِثِلَ لَهُ فِي الْعَالَمِ.

تَجَوَّلْنَا فِي بَهْوِ السُّفْرَاءِ الَّذِي يَغْلُوهُ بُرْجٌ "قِمَارَش". ثُمَّ دَخَلْنَا بَهْوَ السَّبَاعِ وَفِي وَسَطِهِ
تُوجَدُ نَافُورَةٌ الْأَسُودِ، عَلَى حَوْضِهَا الْمَرْمَرِيِّ الْمُسْتَدِيرِ اثْنَا عَشَرَ أَسَدًا مِنَ الرُّخَامِ، وَقَدْ
صُمِّمَتِ النَّافُورَةُ لِتَخْرُجَ الْمَاءُ مِنْ أَفْوَاهِ الْأَسُودِ بِحَسَبِ سَاعَاتِ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ. وَقَدْ
تَعَطَّلَتْ مَخَارِجُ الْمِيَاهِ فِي هَذِهِ الْبُرْكََةِ حِينَ حَاوَلَ الْعُلَمَاءُ التَّعَرُّفَ عَلَى سِرِّ انْتِظَامِ تَدْفُقِ
الْمِيَاهِ بِالشَّكْلِ الرُّمْنِيِّ الَّذِي كَانَتْ عَلَيْهِ. ثُمَّ دَخَلْنَا قَاعَةَ الْأُخْتَيْنِ، فَكَانَتْ أَرْضُهَا تَحْتَوِي
عَلَى قِطْعَتَيْنِ صَحْمَتَيْنِ مُتَسَاوِيَتَيْنِ مِنَ الرُّخَامِ، وَكَانَ السَّقْفُ قُبَّةً زَائِعَةً الْجَمَالِ مُشِيدَةً

عَلَى شَكْلِ خَلِيَّةِ نَحْلِ صَحْمَةٍ تَتَكَوَّنُ مِنْ مُقْرَنَصَاتٍ مُصَفَّفَةٍ بِنِطَاطٍ عَجِيبٍ، وَيَتَرَزُّنُ السَّقْفُ الْمَهِيَّبُ بِنَحْمَةٍ فِي مُتَصَفِهِ. ثُمَّ رُزْنَا قَصْرَ جَنَّةِ الْعَرِيفِ وَقَدْ غُرِسَتْ فِي سَاحَاتِ الْقَصْرِ وَأَفْنِيَّتِهِ الرَّيَاحِينُ وَالرُّهُورُ الرَّائِعَةُ الْجَمَالِ.

انْتَهَيْنَا مِنْ زِيَارَةِ هَذَا الْمَعْلَمِ التَّارِيخِيِّ الرَّائِعِ. وَفِي طَرِيقِ الْعُودَةِ قَالَ لِي أَبِي: "أَ تَعْلَمُ يَا بُنَيَّ أَنَّ لِلْحَضَارَةِ الْأَنْدَلُسِيَّةِ فَضْلاً كَبِيراً عَلَى بِلَادِنَا تُونِسَ؟" فَقُلْتُ مُسْتَفْسِراً: "وَكَيْفَ ذَلِكَ يَا أَبِي؟"

فَرَدَّ أَبِي قَائِلاً:

- بَعْدَ أَنْ طُرِدَ الْأَنْدَلُسِيُّونَ مِنْ إِسْبَانِيَا، اسْتَقَرَّ جُزْءٌ كَبِيرٌ مِنْهُمْ فِي الْمَغْرِبِ وَالْجَزَائِرِ وَتُونِسَ. فَتُ الرِّحْرَفَةُ مُزْدَهَرٌ فِي بُلْدَانِ الْمَغْرِبِ الْعَرَبِيِّ وَتُوجَدُ مَعَالِمٌ مِعْمَارِيَّةٌ مُتَعَدِّدَةٌ تُشْبِهُ فِي عِمَارَتِهَا قَصْرَ الْحَمْرَاءِ. وَلِلْحَضَارَةِ الْأَنْدَلُسِيَّةِ فَضْلٌ كَبِيرٌ عَلَى بِلَادِنَا تُونِسَ فِي الْمَجَالِ الْفِلَاحِيِّ وَالْمَجَالِ الصَّنَاعِيِّ وَالْمَجَالِ الْمِعْمَارِيِّ وَحَتَّى الْمَجَالِ الْفَنِيِّ. فَفِي الْمَجَالِ الْفِلَاحِيِّ طَوَّرَ الْأَنْدَلُسِيُّونَ الْفِلَاحَةَ وَعَرَسُوا مِسَاحَاتٍ كَبِيرَةً مِنَ الْأَرْضِ الْفِلَاحِيَّةِ بِأَشْجَارِ الزَّيْتُونِ وَالْأَشْجَارِ الْمُثْمِرَةِ. فَمَثَلًا فِي مَدِينَةِ تَسْتورِ مِنْ وِلَايَةِ بَاجَةَ عَرَسَ الْأَنْدَلُسِيُّونَ أَشْجَارَ الرُّمَّانِ، وَيُوجَدُ مَهْرَجَانٌ سَنَوِيٌّ فِي تَسْتورِ يُعْرَفُ بِمَهْرَجَانِ الرُّمَّانِ. وَفِي تَسْتورِ أَيْضًا يُوجَدُ مَهْرَجَانٌ لِلْمَأْلُوفِ. وَالْمَأْلُوفُ هُوَ نَمَطٌ مُوسِيقِيٌّ أَنْدَلُسِيٌّ أَصِيلٌ. وَفِي الْوَطَنِ الْقِبْلِيِّ عَرَسَ الْأَنْدَلُسِيُّونَ أَشْجَارَ الْبُرْتُقَالِ بِكَثَافَةٍ، وَنَحْنُ نَسْتَهْلِكُ الْبُرْتُقَالَ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا وَنُصَدِّرُهُ بِفَضْلِ جُهْدِ الْأَنْدَلُسِيِّينَ. وَبَنِيَّةُ التَّسْرِي فِي وِلَايَةِ زَعْوَانِ هِيَ أَيْضًا نَبِيَّةٌ زَرَعَهَا الْأَنْدَلُسِيُّونَ. أَمَّا فِي الْمَجَالِ الصَّنَاعِيِّ فَقَدْ بَرَعَ الْأَنْدَلُسِيُّونَ فِي الصَّنَاعَاتِ التَّقْلِيدِيَّةِ خَاصَّةً فِي اللَّبَاسِ وَالْحَلْوِيَّاتِ، وَأَتْرَكَ لَكَ حُرِيَّةَ الْبَحْثِ عَنِ الْمَلَابِسِ وَالْحَلْوِيَّاتِ التُّونِسِيَّةِ التَّقْلِيدِيَّةِ ذَاتِ الْأُصْلِ الْأَنْدَلُسِيِّ. أَمَّا فِي الْمَجَالِ الْمِعْمَارِيِّ فَقَدْ اسْتَعْمَلَ الْأَنْدَلُسِيُّونَ الْقُرْمِيدَ الْأَنْبَقَ فِي تَشْيِيدِ السُّطُوحِ، وَبَنَوْا الْمَنْزِلَ فِي هَيْأَةِ عُرْفٍ عَدِيدَةٍ تُحِيطُ بِسَاحَةِ

وَإِسْعَةَ فِي وَسْطِهَا نَافُورَةً صَغِيرَةً أُنِيقَةً، كَمَا بَنَوْا الْأَقْوَاسَ الْمُزْخَرَفَةَ وَاسْتَعْمَلُوا الْجَلِيزَ
الْمُرْزُكَشَ فِي تَغْلِيفِ الْجُدْرَانِ وَتَرْيِيدِهَا.

حشرات ملهمة

كَانَتِ الشَّمْسُ تَتَأَلَّقُ فِي كَبِدِ السَّمَاءِ عِنْدَمَا خَرَجْتُ مِنَ الْمَكْتَبَةِ الْعُمُومِيَّةِ بَعْدَ أَنْ قَصَيْتُ فِيهَا وَقْتًا مُمْتَعًا وَمُفِيدًا. جَلَسْتُ فِي مَحَطَّةِ الْحَافِلَاتِ أَنْتَظِرُ الْحَافِلَةَ، فَوَجَدْتُ رَجُلًا وَفُورًا يَجْلِسُ مُبْتَسِمًا بِرِصَانَةٍ. مَرَّ الْوَقْتُ وَشَعْرْتُ بِالصَّجْرِ. وَفَجْأَةً رَأَيْتُ نَمَلَةً تَتَحَرَّكُ أَمَامِي فِي سُرْعَةٍ وَخِفَةٍ. نَظَرْتُ إِلَى النَّمَلَةِ الضَّيِّلَةِ فِي احْتِقَارٍ وَرَفَعْتُ سَاقِي أُرِيدُ أَنْ أَسْحَقَهَا.. انْتَبَهَ الرَّجُلُ إِلَى صَنِيعِي فَأَوْفَّقَنِي بِإِشَارَةٍ صَارِمَةٍ مِنْ يَدِهِ، وَقَالَ لِي: "لَا تَحْتَقِرْ هَذَا الْكَائِنَ الضَّيِّيلَ يَا بُنَيَّ. إِنَّ إِظْهَارَ الْقُوَّةِ أَمَامَ الْكَائِنَاتِ الضَّعِيفَةِ عَلَامَةٌ عَلَى التَّكْبَرِ وَالْعُرُورِ وَضَعْفِ الشَّخْصِيَّةِ. أَتَعْلَمُ أَنَّ هَذِهِ النَّمَلَةَ كَائِنٌ حَيٌّ رَائِعٌ مَلِيءٌ بِالْعَجَائِبِ؟ تُوَجَدُ آلَافُ الْأَنْوَاعِ مِنَ النَّمْلِ حَوْلَ الْعَالَمِ، وَتُوجَدُ النَّمْلُ عَلَى كُلِّ الْقَارَاتِ إِلَّا قَارَةَ انْتَرَكْتِيكَ لِأَنَّهَا قَارَةٌ مُتَجَمِّدَةٌ شَدِيدَةٌ الْبُرُودَةِ. وَيَعِيشُ النَّمْلُ فِي مُجْتَمَعَاتٍ مُنظَّمَةٍ تَحْكُمُهَا قِيَمٌ وَأَخْلَاقٌ وَقَوَانِينٌ. أَتَعْلَمُ أَنَّ النَّمَلَةَ تَمْتَلِكُ قُوَّةَ خَارِقَةٍ؟"

انْتَسَعَتْ عَيْنَايَ فِي دَهْشَةٍ بِالْغَيْهِ وَقُلْتُ: "هَذَا الْكَائِنُ الضَّيِّيلُ لَهُ قُوَّةٌ خَارِقَةٌ؟ كَيْفَ ذَلِكَ؟" انْتَسَمَ الرَّجُلُ بِوَقَارٍ قَائِلًا: "النَّمَلَةُ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَحْمِلَ مَا يَزِيدُ عَشْرَاتِ الْمَرَّاتِ أَكْثَرَ مِنْ وَزْنِهَا. فَإِذَا افْتَرَضْنَا أَنَّكَ تَمْتَلِكُ قُوَّةَ النَّمَلَةِ، سَتَكُونُ قَادِرًا عَلَى رَفْعِ سَيَّارَةٍ!!" صَحِكْتُ مُسْتَعْرِبًا وَمُنْدَهَشًا. فَوَاصِلَ الرَّجُلِ قَائِلًا:

- تُوجَدُ حَشْرَةٌ أُخْرَى تُشِيرُ الْإِعْجَابَ وَالْإِحْتِرَامَ هِيَ النَّحْلَةُ. تُؤَدِّي النَّحْلَةُ دَوْرًا مُهِمًّا جَدًّا فِي تَلْقِيحِ الْأَزْهَارِ وَالْأَشْجَارِ الْمُثْمِرَةِ وَحَتَّى الْخَضِرِ. النَّحْلُ مُنظَّمٌ وَشَدِيدُ الْإِنْتِبَاهِ لِلتَّفَاصِيلِ الَّتِي تَحْدُثُ فِي الْخَلِيَّةِ، فَالنَّحْلُ يُحَافِظُ عَلَى نِظَامِ الْعَمَلِ وَتَفْسِيمِ الْأَدْوَارِ بَيْنَ الْأَفْرَادِ بِشَكْلِ دَقِيقٍ وَصَارِمٍ. خَلِيَّةُ النَّحْلِ مُنظَّمَةٌ بِطَرِيقَةٍ عَجِيبَةٍ، فَالنَّحْلُ يُحَافِظُ عَلَى نِظَافَةِ الْخَلِيَّةِ، وَيُحَافِظُ عَلَى دَرَجَةِ حَرَارَتِهَا مِنْ خِلَالِ تَكْسِيفِهَا. فَفِي الْبُرْدِ، تَتَجَمَّعُ النَّحْلَاتُ

بِكثَافَةٍ لِتَوْفِيرِ الدَّفءِ، أَمَّا عِنْدَ ارْتِفَاعِ دَرَجَةِ الحَرَارَةِ يُبَرِّدُ النَّحْلُ الخَلِيَّةَ عِبْرَ عَمَلِيَّةٍ مُشَابِهَةٍ لِعَمَلِ المُكَيِّفِ الهَوَائِيِّ. يَصْنَعُ النَّحْلُ شَمْعًا فِي شَكْلِ عُرْفِ ضَيْلَةٍ سُدَاسِيَّةِ الشَّكْلِ، وَيَسْتَعْمِلُ هَذِهِ العُرْفَ السُّدَاسِيَّةَ لِوَضْعِ العَسَلِ وَحُبُوبِ اللِّقَاحِ وَصِغَارِ النَّحْلِ. النَّحْلُ لَا يَتَمَتَّعُ بِحَاسَّةِ السَّمْعِ، فَيَتَوَاصَلُ مِنْ خِلَالِ الرِّقْصِ."

فُلْتُ مُتَعَجِّبًا:

- الرِّقْصُ؟

- نَعَمْ، وَهِيَ طَرِيقَةٌ عَجِيبَةٌ وَجَمِيلَةٌ يَسْتَعْمِلُهَا النَّحْلُ لِلتَّوَاصُلِ وَتَبَادُلِ المَعْلُومَاتِ. فَتُوجَدُ رَقِصَةُ التَّنْظِيفِ، وَرَقِصَةُ التَّحْذِيرِ، وَرَقِصَةُ السَّعَادَةِ، أَمَّا أَعْجَبُهَا وَأَجْمَلُهَا فَهِيَ الرِّقْصَةُ الثَّمَانِيَّةُ لِتَوْضِيحِ الإْتِجَاهِ وَالمَسَافَةِ نَحْوَ مَكَانِ الرِّحِيقِ. وَتُنْتِجُ النَّحْلَةُ مِقْدَارَ مَلْعَقَةٍ وَاحِدَةٍ فَقَطْ مِنَ العَسَلِ خِلَالَ حَيَاتِهَا. يُنْتِجُ النَّحْلُ العَسَلَ لِيَأْكُلَهُ، وَيُنْتِجُ كَمِيَّةً أَكْبَرَ مِمَّا يَحْتَاجُهُ بِمَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثِ، فَتَجْنِي العَسَلُ الزَّائِدَ لِتَسْتَعْمِلَهُ فِي العِدَاءِ وَفِي صِنَاعَةِ مَوَادِّ تَنْظِيفِ وَتَجْمِيلِ طَبِيعِيَّةٍ مُخْتَلِفَةٍ. لَكِنَّ لِلْأَسْفِ، فِي السَّنَوَاتِ الأَخِيرَةِ لَاحَظَ العُلَمَاءُ اخْتِفَاءً غَرِيبًا لِأَعْدَادِ كَبِيرَةٍ مِنَ النَّحْلِ. وَرَبَّمَا يَكُونُ السَّبَبُ تَضَرُّرُ النَّحْلِ مِنَ التَّلَوُّثِ أَوْ مِنَ الإِسْتِعْمَالِ المُكثَّفِ لِلأَدْوِيَةِ الكِيمِيائِيَّةِ المَرشُوشَةِ عَلَى التَّبَاتَاتِ. لَكِنَّ الأَمْرَ المُؤَكَّدَ أَنَّ انْقِرَاضَ النَّحْلِ سَيُوقِعُ البَشَرِيَّةَ فِي كَارِثَةٍ رَهيبَةٍ.

دين السلام

جَلَسْتُ مَعَ أَبِي وَجَدِّي فِي غُرْفَةِ الْجُلُوسِ عَشِيَّةَ الْجُمُعَةِ. كَانَ جَدِّي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مِنْ مُصْحَفِهِ الَّذِي يُحِبُّهُ وَيُحَافِظُ عَلَيْهِ حِفَاطَةً عَلَى نَفْسِهِ. كَانَ أَبِي يُشَاهِدُ نَشْرَةَ الْأَخْبَارِ فِي شَاشَةِ التَّلْفَازِ، وَكَانُوا يَعْضُونَ وَقَائِعَ عَمَلِيَّةِ إِزْهَابِيَّةٍ حَدَثَتْ فِي بَعْضِ الْبُلْدَانِ. قَالَ مُقَدِّمُ نَشْرَةِ الْأَخْبَارِ أَنَّ هَذِهِ الْعَمَلِيَّةَ تَمَّ تَنْفِيدُهَا مِنْ قِبَلِ جَمَاعَةٍ إِسْلَامِيَّةٍ مُتَشَدِّدَةٍ. وَضَعَ جَدِّي مُصْحَفَهُ بِعِنَايَةٍ وَتَابَعَ بِاهْتِمَامٍ. وَفَجْأَةً انْطَلَقَ حِوَارٌ تَرِيٌّ بَيْنَ جَدِّي وَأَبِي. قَالَ أَبِي:

- هَؤُلَاءِ الْإِزْهَابِيُّونَ مَجْمُوعَةٌ مِنَ الْمُتَوَحِّشِينَ الْأَغْيَاءِ، فَهُمْ يَفْهَمُونَ الْإِسْلَامَ بِطَرِيقَةٍ خَاطِئَةٍ وَيَضْرُبُونَ صُورَةَ الْإِسْلَامِ وَيُحَطِّمُونَهَا.

قَالَ جَدِّي:

- أُوَافِقُكَ يَا بُنَيَّ. فَالْإِسْلَامُ فِي الْأَصْلِ دِينُ السَّلَامِ، وَلَا مَجَالَ لِلْعُنْفِ فِيهِ. وَالْمُسْلِمُ مُسَالِمٌ يُحِبُّ السَّلَامَ. وَالْحَضَارَةُ تَنْشَأُ فِي كَنْفِ السَّلَامِ وَالْمَحَبَّةِ وَالتَّوَادُدِ بَيْنَ الْأَجْنَاسِ وَالدِّيَانَاتِ يَا بُنَيَّ. أَمَّا الْجِهَادُ فَالْأَيَّةُ الْأَسَاسِيَّةُ الَّتِي تُوَضِّحُهُ هِيَ: "وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ". أَمَّا مَا يَقُومُ بِهِ هَؤُلَاءِ الْإِزْهَابِيُّونَ الِهَمَجِيُّونَ فَيَدْخُلُ فِي دَائِرَةِ الْأَعْتِدَاءِ وَلَا يَمْتُّ لِلْإِسْلَامِ بِصِلَةٍ، فَهُوَ مُجَرَّدُ اعْتِدَاءٍ وَحَشِيٍّ عَلَى حَيَاةِ النَّاسِ وَحُقُوقِهِمْ.

قَالَ أَبِي مُوَافِقًا:

- صَدَقْتَ يَا أَبِي. بَعْضُ الْمَجْمُوعَاتِ الْإِسْلَامِيَّةِ فَهَمَّتْ فِكْرَةَ الْجِهَادِ فَهَمَّا خَاطِئًا، فَصَارُوا يَنْشُرُونَ الدَّمَارَ وَالْحَرْابَ بِاسْمِ الْإِسْلَامِ، وَالْإِسْلَامُ مِنْهُمْ بَرِيءٌ. فَالْإِسْلَامُ دِينٌ يَقُومُ عَلَى إِعْطَاءِ النَّاسِ حُقُوقَهُمْ كَامِلَةً. وَمِنْ هَذِهِ الْحُقُوقِ الْحَقُّ التَّامُّ فِي اعْتِنَاقِ أَيِّ دِينٍ أَوْ مُعْتَقَدٍ يَخْتَارُونَهُ. قَالَ تَعَالَى: "لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْعَمَى". وَلِكُلِّ

إِنْسَانِ الْحَقِّ فِي حُرِّيَّةِ الْفِكْرِ وَالْوَجْدَانِ، عَلَى أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ فِي إِطَارِ الْأَدَبِ وَالِاحْتِرَامِ
الْمُتَبَادَلِ.

أَضَافَ جَدِّي:

- نَعَمْ. وَالْجِهَادُ فِي الْإِسْلَامِ هَدَفُهُ الْوَحِيدُ هُوَ رَدُّ الْإِعْتِدَاءِ وَالِدَّفَاعِ عَنِ النَّفْسِ وَالْعِرْضِ
وَالْأَرْضِ، مِثْلَمَا يَحْدُثُ فِي فِلَسْطِينَ الْأَيُّبِيَّةِ. وَالْجِهَادُ كَلِمَةٌ عَامَّةٌ تَشْمَلُ طَلَبَ الْعِلْمِ بِجِدِّ
وَأَجْتِهَادٍ كَمَا تَشْمَلُ الْعَمَلَ بِمُثَابَرَةٍ وَإِتْقَانٍ. وَعَالَمُنَا الْيَوْمَ عِبَارَةٌ عَنِ قَرْيَةٍ صَغِيرَةٍ يَتَّحُ فِيهَا
الْحَوَارُ بِحُرِّيَّةٍ بَيْنَ كُلِّ النَّاسِ بِاخْتِلَافِ أَعْرَاقِهِمْ وَأَدْيَانِهِمْ. وَجِهَادُ هَذَا الْعَصْرِ يَكُونُ بَعْرَضِ
جَمَالِ دِينِ الْإِسْلَامِ عَبْرَ الْحَوَارِ الْبِنَاءِ وَالنَّقَاشِ الْعَاقِلِ. وَالْمَجَالُ مَفْتُوحٌ عَلَى شَبْكَةِ
الْإِنْتَرْنَاتِ لِلْحَوَارِ وَالنَّقَاشِ وَطَرِحِ الْأَفْكَارِ وَعَرْضِ مَحَاسِنِ الْإِسْلَامِ وَفَضَائِلِهِ.
أَرَدَفَ أَبِي قَاتِلًا:

- كَذَلِكَ يَجِبُ إِظْهَارُ مَحَاسِنِ الْإِسْلَامِ لِلنَّاسِ مِنْ خِلَالِ التَّحَلِّيِ بِالْأَخْلَاقِ الْحَمِيدَةِ مِنْ
صِدْقٍ وَأَمَانَةٍ وَوَفَاءٍ وَتَعَاوُنٍ. وَمِنْ مَزَايَا الْإِسْلَامِ الْحَقِّ أَنَّهُ دِينٌ تَسَامُحٌ وَإِنْفِتَاحٌ عَلَى
الْحَضَارَاتِ الْأُخْرَى لِلِاسْتِفَادَةِ مِنْهَا وَإِفَادَتِهَا. وَهَذَا مَا يُسَمَّى تَثَاقُفَ الْحَضَارَاتِ.

حوار بيئي، الجزء الأول

أمين: مَرَحَبًا أُخْتِي. هَلْ تَعْرِفِينَ شَيْئًا عَنِ الْإِحْتِبَاسِ الْحَرَارِيِّ؟

رفيقة: قَلِيلًا. أَعْلَمُ أَنَّ لَهُ عِلَاقَةً بِارْتِفَاعِ حَرَارَةِ كَوْكَبِ الْأَرْضِ، أَلَيْسَ كَذَلِكَ؟

أمين: نَعَمْ، هَذَا صَحِيحٌ. يَحْدُثُ الْإِحْتِبَاسُ الْحَرَارِيُّ عِنْدَمَا تَتَفَاقَمُ كِمِّيَّاتُ الْغَازَاتِ الدَّفِينَةِ فِي الْعِلَافِ الْجَوِّيِّ فَتَزِيدُ مِنْ حَرَارَةِ كَوْكَبِنَا.

رفيقة: الْغَازَاتُ الدَّفِينَةُ مِثْلُ مَاذَا؟

أمين: مِثْلُ ثَانِي أُكْسِيدِ الْكَرْبُونِ وَالْمِثَانَ. وَارْتِفَاعِ الْحَرَارَةِ يُسَبِّبُ الْكَثِيرَ مِنَ الْمَشَاكِلِ لِكَوْكَبِنَا.

رفيقة: مِثْلُ مَاذَا؟

أمين: حَسَنًا. الْإِحْتِبَاسُ الْحَرَارِيُّ يَتَسَبَّبُ فِي ذَوْبَانِ الْجَلِيدِ فِي الْقُطْبَيْنِ الشَّمَالِيِّ وَالْجَنُوبِيِّ، وَهَذَا يُسَاهِمُ فِي ارْتِفَاعِ مُسْتَوَى الْبَحْرِ، فَتَحْدُثُ مَشَاكِلُ كَثِيرَةٌ فِي السَّوَاخِلِ، وَتَتَصَرَّرُ الْمَائِدَةُ الْمَائِيَّةُ أَيْضًا.

رفيقة: هَذَا الْأَمْرُ يَبْدُو سَيِّئًا بِالْفِعْلِ!

أمين: إِنَّهُ كَذَلِكَ. وَيُسَبِّبُ الْإِحْتِبَاسُ الْحَرَارِيُّ أَيْضًا تَقَلُّبَاتٍ عَنيفَةً لِلطَّقْسِ، مِثْلَ الْعَوَاصِفِ وَالْفَيْضَانَاتِ فِي مَنَاطِقِ وَمَوْجَاتِ الْحَرِّ وَالْجَفَافِ فِي مَنَاطِقٍ أُخْرَى.

رفيقة: لَمْ يَكُنْ لَدَيَّ أَيُّهُ فِكْرَةٌ عَنِ مَدَى خُطُورَةِ الْإِحْتِبَاسِ الْحَرَارِيِّ.

أمين: إِنَّ الْإِحْتِبَاسَ الْحَرَارِيَّ يُؤَدِّي إِلَى الْجَفَافِ وَنُدْرَةِ الْمِيَاهِ، مِمَّا يَعْنِي قَلَّةَ الْمِيَاهِ الْمُتَاحَةِ لِلشَّرْبِ وَالِاسْتِعْمَالِ الْمَنْزِلِيِّ، وَقَلَّةَ الْمِيَاهِ الْمُخَصَّصَةِ لِرَيِّ الْمَحَاصِيلِ الزَّرَاعِيَّةِ مِنْ حُبُوبٍ وَخَضِرٍ وَأَشْجَارٍ مُثْمِرَةٍ. فَالْفِلَاحَةُ تَعْتَمِدُ عَلَى الْمِيَاهِ لِسَقْيِ الْمَحَاصِيلِ، وَبِعَدَمِ تَوْفُرِ مِيَاهِ

كَافِيَةٌ تَمُوتُ الْمَحَاصِيلُ أَوْ تُصْبِحَ أَقْلًا إِنْتَاجِيَّةً، وَهَذَا يُمَكِّنُ أَنْ يُؤَدِّيَ إِلَى نَقْصٍ فِي الْمَوَادِّ الْغِذَائِيَّةِ وَارْتِفَاعِ أَسْعَارِهَا.

رفيقة: الأَمْرُ جَلَلٌ حَقًّا. يَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نُرشِدَ اسْتِهْلَاكَ الْمَاءِ، فَالْمَاءُ ثَرَوَةٌ حَيَاتِيَّةٌ.

أمين: نَعَمْ يَا أُخْتِي. وَلِتُرشِدِ اسْتِهْلَاكَ يَجِبُ عَلَيْنَا إِغْلَاقَ الْحَنَفِيَّةِ جَيِّدًا عِنْدَ الْإِنْتِهَاءِ مِنْ اسْتِعْمَالِهَا، وَاسْتِعْمَالِ كُوبِ مَاءٍ لِنَنْظِفِ الْأَسْنَانَ، وَالْإِسْتِحْمَامَ لِفَتْرَةٍ أَقْصَرَ. كَمَا يَجِبُ عَدَمَ غَسْلِ أَرْضِيَّةِ الْمَنْزِلِ بِمَاءٍ غَزِيرٍ بَلْ مَسْحُهَا بِمَسَاحَةٍ مُبَلَّلَةٍ فَهِيَ كَافِيَةٌ لِلنَّظْفِيفِ.

رفيقة: فَهَمْتُ. وَعَنْ طَرِيقِ تَرْشِيدِ اسْتِهْلَاكَ الْمَاءِ يُمَكِّنُنَا الْمُسَاعَدَةَ فِي حِمَايَةِ بِيئَتِنَا وَالْمُسَاهَمَةَ فِي الْحِفَاطِ عَلَى كِمِّيَّاتِ مِيَاهِ كَافِيَةٍ لِلِاسْتِعْمَالِ الْمَنْزِلِيِّ وَلِلِإِنْتِاجِ الْفَلَاحِيِّ.

أمين: أَحْسَنْتِ! مِنَ الْمَهْمِ لَنَا جَمِيعًا أَنْ نَقُومَ بِدَوْرِنَا فِي حِمَايَةِ كَوْكِبِنَا وَالْحِفَاطِ عَلَى مَوَارِدِنَا الْحَيَاتِيَّةِ.

رفيقة: وَهَلْ هُنَاكَ أَيُّ شَيْءٍ يُمَكِّنُنَا الْقِيَامَ بِهِ لِلْحَدِّ مِنْ مَخَاطِرِ الْإِحْتِسَاسِ الْحَرَارِيِّ؟

أمين: نَعَمْ. هُنَاكَ أَشْيَاءٌ كَثِيرَةٌ يُمَكِّنُنَا الْقِيَامَ بِهَا. يُمَكِّنُنَا تَوْفِيرُ الطَّاقَةِ عَنْ طَرِيقِ إِطْفَاءِ الْأَنْوَارِ وَفَصْلِ الْأَجْهَازَةِ الْإِلِكْتْرُونِيَّةِ عِنْدَمَا لَا نَسْتُخْدِمُهَا. يُمَكِّنُنَا أَيْضًا التَّنْقُلُ عَلَى الْقَدَمَيْنِ أَوْ بِالذَّرَاجَاتِ الْهَوَائِيَّةِ فِي الْمَسَافَاتِ الْقَرِيبَةِ لِتَقْلِيلِ كِمِّيَّاتِ ثَانِي أُكْسِيدِ الْكَرْبُونِ الْمُنْبَعَثَةِ مِنْ وَسَائِلِ التَّنْقُلِ. كَمَا يُمَكِّنُنَا اسْتِخْدَامَ الْأَكْيَاسِ وَرُجَاجَاتِ الْمِيَاهِ الْقَابِلَةِ لِإِعَادَةِ الْإِسْتِخْدَامِ، وَيَجِبُ عَلَيْنَا فَرُزُ الْقَمَامَةِ الْمَنْزِلِيَّةِ عِنْدَ رَفِيهَا تَمْهيدًا لِرِسْكَاتِهَا بَعْدَ ذَلِكَ.

رفيقة: هَذِهِ أَفْكَارٌ رَائِعَةٌ! وَبِمُكِنِّي أَنْ أُضِيفَ أَنَّ عَلَيْنَا أَنْ نَزْرَعَ الْأَشْجَارَ بِكثَافَةٍ، فَالْأَشْجَارُ تُسَاهِمُ فِي تَنْقِيَةِ الْهَوَاءِ بِامْتِصَاصِ ثَانِي أُكْسِيدِ الْكَرْبُونِ وَإِنْتِاجِ الْأُكْسِجِينِ.

أمين: أَحْسَنْتِ يَا أُخْتِي. يُمَكِّنُنَا جَمِيعًا الْعَمَلُ مَعًا لِلْمُسَاهَمَةِ فِي تَقْلِيلِ آثَارِ الْإِحْتِسَاسِ الْحَرَارِيِّ عَلَى كَوْكِبِنَا.

حوار بيئي، الجزء الثاني

- مَرَحَبًا يَا أُخْتِي. هَلْ سَمِعْتِ عَنِ الْبَصْمَةِ الْكَرْبُونِيَّةِ وَالْبَصْمَةِ الْمَائِيَّةِ؟
- لَا يَا أُخِي. هَلْ يُمَكِّنُكَ أَنْ تَشْرَحَ لِي أَكْثَرَ؟
- الْبَصْمَةُ الْكَرْبُونِيَّةُ هِيَ كِمِيَّةُ ثَانِي أُكْسِيدِ الْكَرْبُونِ الَّتِي يُنتِجُهَا الْإِنْسَانُ عِنْدَمَا يَسْتَعْمِدُ الطَّاقَةَ. فَمَثَلًا الْمَصَانِعُ لَهَا بَصْمَةٌ كَرْبُونِيَّةٌ، وَوَسَائِلُ النَّقْلِ مِثْلَ السِّيَّارَاتِ وَالْبَوَاحِرِ وَالطَّائِرَاتِ لَهَا بَصْمَةٌ كَرْبُونِيَّةٌ.
- لَقَدْ فَهِمْتُ! إِذَا، يَتَعَلَّقُ الْأَمْرُ بِكِمِيَّةِ ثَانِي أُكْسِيدِ الْكَرْبُونِ الَّتِي نُنْتِجُهَا عِنْدَمَا نَسْتَعْمِدُ الطَّاقَةَ؟
- بِالضَّبْطِ! وَمِنَ الصَّرُورِيِّ الْبَحْثُ عَنِ حُلُولٍ لِلتَّخْفِيفِ مِنَ الْبَصْمَةِ الْكَرْبُونِيَّةِ، لِأَنَّ انْبِعَاطَ ثَانِي أُكْسِيدِ الْكَرْبُونِ بِكَثَافَةٍ يَزِيدُ مِنْ حُطُورَةِ الْإِحْتِبَاسِ الْحَرَارِيِّ.
- نَعَمْ، أَوْافِقُكَ الرَّأْيَ. اسْتِعْمَالُ الْوُقُودِ الْأَخْضُرِيِّ مِثْلَ النَّفْطِ وَالْعَازِ يَسَبِّبُ فِي انْبِعَاطِ كِمِّيَّاتٍ كَبِيرَةٍ مِنْ ثَانِي أُكْسِيدِ الْكَرْبُونِ.
- نَعَمْ. وَنَسْتَطِيعُ التَّقْلِيلَ مِنْ اسْتِعْمَالِ الْوُقُودِ الْأَخْضُرِيِّ مِنْ خِلَالِ اسْتِعْمَالِ الطَّاقَاتِ الْمُتَجَدِّدَةِ مِثْلَ الطَّاقَةِ الشَّمْسِيَّةِ وَطَّاقَةِ الرِّيحِ وَطَّاقَةِ أَمْوَاجِ الْبَحْرِ.
- أَحْسَنْتِ يَا أُخِي. وَمَاذَا عَنِ الْبَصْمَةِ الْمَائِيَّةِ؟
- الْبَصْمَةُ الْمَائِيَّةُ هِيَ كِمِيَّةُ الْمِيَاهِ الَّتِي نَسْتَعْمِدُهَا بِشَكْلِ مُبَاشِرٍ وَغَيْرِ مُبَاشِرٍ. وَتَشْمَلُ الْبَصْمَةُ الْمَائِيَّةُ الْمَاءَ الَّذِي نَشْرِبُهُ، وَأَيْضًا الْمَاءَ الْمُسْتَعْمَلَ لِإِنْتِاجِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي نَحْتَاجُهَا مِثْلَ الْمَلَابِسِ أَوْ الطَّعَامِ.
- أَنَا أَعْلَمُ أَنَّ الْمِيَاهَ أَصْبَحَتْ نَادِرَةً، وَمِنَ الصَّرُورِيِّ أَنْ نُرَشِّدَ اسْتِهْلَاكَ الْمَاءِ.
- أَحْسَنْتِ. هَلْ تَعْلَمِينَ أَنَّنَا "نَأْكُلُ" الْمَاءَ أَكْثَرَ بِكَثِيرٍ مِمَّا نَشْرِبُهُ؟

- كَيْفَ نَأْكُلُ الْمَاءَ يَا أَخِي. هَلْ تَمْرُحُ؟

- لَا لَا. نَحْنُ بِالْفِعْلِ نَأْكُلُ كُلَّ يَوْمٍ طَعَامًا يَتَطَلَّبُ إِنتَاجُهُ كَمِّيَّاتٍ كَبِيرَةً مِنَ الْمِيَاهِ.

- هَلَا أُعْطَيْتَنِي أَمْثَلَةً؟

- طَبَعًا! هَلْ تَعْلَمِينَ أَنَّ كِيلُوغَرَامًا وَاحِدًا مِنَ الْخُضَرِ يَسْتَهْلِكُ 300 لِتر مِنَ الْمَاءِ،

وَكِيلُوغَرَامٍ وَاحِدٍ مِنَ الْغَلَالِ يَسْتَهْلِكُ 700 لِتر مِنَ الْمَاءِ. أَمَّا بِالنَّسْبَةِ لِلْحُبُوبِ، فَإِنَّ إِنتَاجَ

كِيلُوغَرَامٍ وَاحِدٍ مِنَ الْقَمْحِ يَحْتَاجُ 1500 لِتر مِنَ الْمَاءِ.

- لَمْ أَفَكِّرْ فِي الْأَمْرِ بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ مِنْ قَبْلُ! الْعِدَاءُ فِعْلًا يَسْتَهْلِكُ بَصْمَةً مَائِيَّةً كَبِيرَةً مُنْذُ

زِرَاعَتِهِ إِلَى أَنْ يَصِلَ فَوْقَ مَائِدَتِنَا.

- نَعَمْ. وَبِالنَّسْبَةِ لِلْحُومِ فَإِنَّ إِنتَاجَ كِيلُوغَرَامٍ وَاحِدٍ مِنْ لَحْمِ الْبَقْرِ يَسْتَهْلِكُ 15000 لِتر

مِنَ الْمَاءِ، بَيْنَمَا يَسْتَهْلِكُ كِيلُوغَرَامٍ وَاحِدٍ مِنْ لَحْمِ الضَّأْنِ 10000 لِتر مِنَ الْمَاءِ.

- الْأَمْرُ مُثِيرٌ لِلْاهْتِمَامِ بِالْفِعْلِ.

- نَعَمْ. لِحُسْنِ الْحِظِّ تُوَجَدُ بُدُورٌ وَشَتَلَاتٌ أَصْلِيَّةٌ أَصِيلَةٌ تُقَاوِمُ الْجَفَافَ وَتَصْبِرُ عَلَى

الْعَطَشِ. فَيَجِبُ عَلَيْنَا اسْتِعْمَالُهَا فِي الزَّرَاعَةِ لِلْحِفَافِ عَلَى الْمِيَاهِ.

- يُمَكِّنُنَا أَيْضًا أَنْ نَتَوَقَّفَ عَنْ هَدْرِ الطَّعَامِ وَتَبْذِيرِهِ. عِنْدَمَا نُهْدِرُ الطَّعَامَ، فَإِنَّا نُهْدِرُ كُلَّ

الْمِيَاهِ الَّتِي اسْتُخْدِمَتْ فِي إِنتَاجِهِ!!! لِذَا، يَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نَشْتَرِيَ فَقَطْ مَا نَحْتَاجُهُ مِنْ

الْمَوَادِّ الْعِدَائِيَّةِ، كَمَا يَجِبُ أَنْ نَطْبُخَ مِنَ الطَّعَامِ مَا نَحْنُ قَادِرُونَ فِعْلًا عَلَى أَكْلِهِ. فَلَيْسَ مِنْ

الْمَعْقُولِ أَنْ تَمْتَلِي حَاوِيَاتِ الْقَمَامَةِ بِفَضَلَاتِ الطَّعَامِ الصَّالِحِ لِلْأَكْلِ.

- بِالتَّأَكِيدِ! إِذَا فَهَمَ الْجَمِيعُ قِيمَةَ الْمَاءِ وَاتَّخَذُوا خُطُواتٍ صَغِيرَةً يَوْمِيَّةً لِاسْتِحْدَامِهِ

بِحِكْمَةٍ، فَيُمْكِنُنَا الْحِفَافُ عَلَى الْمَاءِ وَهُوَ ثَرْوَةٌ نَمِينَةٌ حَيَاتِيَّةً.

La Vie et la Force intérieure

Narrateur : Dans un coin mystérieux du château, Hamlet, le prince penseur, se pose des questions difficiles sur la vie. Ses amis fidèles, Horatio et la gentille Ophélie, sont là pour partager ses moments de réflexion.

Hamlet : Être ou ne pas être, c'est ça la question. Est-ce mieux de supporter les ennuis du destin ou de lutter contre les problèmes pour les résoudre ?

Ophélie : Qu'est-ce qui te préoccupe, cher Hamlet ? Pourquoi réfléchis-tu à ces questions tout seul ?

Hamlet : Horatio, Ophélie, je me sens un peu triste à cause des défis de la vie. Est-ce mieux de juste accepter les problèmes ou de les combattre ?

Horatio : Nous pourrions peut-être trouver des réponses ensemble. Mes amis, explorons les mystères de la vie et trouvons du réconfort en réfléchissant ensemble.

Ophélie : Hamlet, comme les fleurs qui s'épanouissent même quand il fait mauvais temps, notre esprit peut résister et devenir fort malgré les tempêtes de la vie.

Hamlet : Ophélie, l'image que tu décris est admirable. Mais que faire si les problèmes ne s'arrêtent pas ?

Horatio : (pensif) Peut-être, Hamlet, la clé n'est pas seulement d'accepter, mais aussi de s'adapter. La vie est comme une pièce de théâtre, elle est pleine de surprises.

Hamlet : C'est vrai, Horatio. Le monde est comme une pièce de théâtre, et chacun de nous joue un rôle. Mais que faire si notre rôle est triste et difficile à gérer?

Ophélie : (gentiment) Même dans les moments difficiles, on peut trouver des moments de bonheur. On doit être fort, même quand tout semble sombre.

Horatio : (approuvant) Nos vies sont une tapisserie tissée avec des fils de joie et de chagrin. Chaque expérience dans la vie est un nouveau morceau qui s'ajoute à cette tapisserie.

Hamlet : (réfléchissant) Donc, ce n'est pas seulement question d'accepter ou de lutter contre les problèmes. Il faut aussi savoir s'adapter et élaborer une histoire avec tout ce qui nous arrive.

Narrateur : Hamlet sourit, et les trois amis sont contents du résultat de leur discussion. Ils sont heureux. Ils sont devenus encore plus forts, et ils s'apprêtent à interagir avec la vie d'une manière positive.

Harmonie entre Justice et Clémence

****Le Narrateur : **** Au marché de Venise, où les échos dansent dans l'air, Antonio, un marchand, et Shylock, un usurier, se trouvent embrouillés dans une querelle financière. À leur côté se tient Portia, femme de sagesse, prête à éclairer les leçons de justice et de clémence.

****Antonio : **** (inquiète) Shylock, j'ai emprunté de l'argent de toi, et maintenant, le malheur me frappe. Je ne peux pas rembourser ma dette à temps.

****Shylock : **** (ferme) Antonio, nous avons scellé un accord. Tu me dois ce que tu me dois. C'est une question de justice.

****Le Narrateur : **** Portia, avec une démarche élégante, se prépare à guider les deux personnages à faire équilibrer les principes de justice et de clémence.

Portia : (approchant) Messieurs, essayons de comprendre l'histoire qui réunit les fils de la justice et de la clémence. La justice assure l'équité, mais la clémence est la main douce qui rend la justice bienveillante.

****Antonio : **** Mais Shylock insiste sur le contrat. Il veut la justice froide et cruelle. Que puis-je faire ?

****Portia : **** (pensivement) Shylock, d'une part, la justice constitue la charpente robuste de notre société, et d'autre part, la clémence est la générosité qui emplit nos cœurs. Prenez un peu de temps pour considérer les conséquences d'une justice trop rigide.

****Shylock : ** (défiant) Le contrat est notre pacte. C'est une question de principe.**

****Le Narrateur : ** Portia, phare de sagesse, cherche à illustrer l'équilibre délicat avec une métaphore vivante.**

****Portia : ** Imaginez une terre assoiffée prévoyant la pluie, désespérée d'être nourrie. La justice est la pluie qui favorise la croissance et soutient la vie. La clémence c'est la douceur qui guide les gouttes d'eau vers la terre. Sans clémence, l'averse devient une tempête implacable.**

****Antonio : ** (approuvant) Je comprends, mais comment pouvons-nous trouver une solution à la fois juste et clémente ?**

****Le Narrateur : ** Portia, avec une lueur dans les yeux, se prépare à dévoiler un plan qui mettra à l'épreuve à la fois la justice et la clémence.**

****Portia : ** Au tribunal de justice, je proposerai une solution. Shylock, pensez à l'importance de la clémence dans votre quête de justice. Antonio, soyez prêt pour une proposition innovatrice.**

****Le Narrateur : ** Ainsi, la justice et la clémence, tissées ensemble, créent une mélodie d'équité et de compassion, embellissant le monde pour tous.**

Des Leçons de Connaissance et de Sagesse à travers l'Île

****Narrateur : **** Sur une île paisible, où la nature tisse ses propres récits, nous trouvons Prospero, un explorateur sage, accompagné de Miranda, sa fille curieuse, et de Gonzalo, un compagnon joyeux. Ensemble, ils entreprennent un voyage pour découvrir les mystères de la connaissance et de la sagesse.

****Prospero : **** Considère les arbres, ma fille. La connaissance consiste à apprendre à propos de leurs racines, de leurs branches et leurs feuilles, et comment ils nous fournissent de l'air pur. La sagesse est de savoir comment les protéger et les nourrir.

****Miranda : **** Alors, la connaissance c'est comprendre les arbres, et la sagesse c'est de savoir comment les préserver ?

****Gonzalo : **** Tout à fait. La connaissance nous dit comment les plantes poussent, de quoi elles ont besoin pour être épanouies. La sagesse est de savoir les laisser prospérer.

****Narrateur : **** Alors qu'ils déambulent à travers des prairies paisibles, Prospero utilise des exemples accessibles pour illustrer ses points.

****Prospero : **** Imagine les animaux autour de nous, Miranda. La connaissance c'est étudier leurs comportements et comprendre leurs habitudes. La sagesse est de les observer de loin, en leur permettant de vivre paisiblement.

****Miranda :** (riant) Comme regarder les lapins espiègles sans les effrayer ?**

****Gonzalo :** Exactement ! La connaissance c'est le savoir, et la sagesse c'est le toucher délicat qui guide nos actions vers le bien.**

****Prospero :** (en montrant les environs) Regarde autour de toi, Miranda. La connaissance c'est découvrir les secrets de la terre, comprendre les plantes, les animaux et comment ils vivent en équilibre. La faune et la flore nous enseignent des leçons importantes pour améliorer la vie humaine.**

****Narrateur :** Le trio atteint un étang calme, et Prospero saisit l'occasion pour une autre leçon.**

****Prospero :** Maintenant, considère l'eau, ma chère. La connaissance est de comprendre sa composition. La sagesse est de respecter sa pureté et de savoir la préserver.**

****Miranda :** (réfléchissant) Alors, la connaissance nous aide à comprendre, et la sagesse nous aide à prendre soin des choses autour de nous ?**

****Gonzalo :** Bien dit ! La connaissance est comme collectionner des cailloux multicolores, et la sagesse est de savoir comment les arranger pour en faire une belle mosaïque.**

****Narrateur :** La scène se déplace vers un endroit confortable sous un ciel vaste et pur, où Prospero offre la leçon finale.**

****Prospero :**** Enfin, regarde le ciel, Miranda. La connaissance c'est découvrir les étoiles, les constellations et les histoires qu'elles racontent. La sagesse c'est trouver de la joie dans leur beauté scintillante.

****Miranda :**** (souriant) Alors, la connaissance c'est comme les histoires que nous apprenons, et la sagesse c'est savoir trouver le bonheur dans ces histoires ?

****Gonzalo :**** Exactement ! La connaissance et la sagesse, comme la brise légère et l'ombre réconfortante, rendent notre voyage à travers la vie riche et signifiant.

****Narrateur :**** Alors que le trio continue son exploration, guidé par la simplicité des leçons de la nature, ils comprennent mieux la connaissance et la sagesse.

Les Voix de la Sagesse : l'Ambition et la Modération

****NARRATEUR :****

Dans les couloirs feutrés du château on trouve Macbeth, aveuglé par des ambitions sans limites ; Lady Macbeth, son épouse ambitieuse ; et Banquo, l'ami sagace, chacun avec son point de vue sur l'équilibre délicat entre ambition et modération.

****MACBETH :****

(*Murmurant pour lui-même*)

Ambition démesurée, une flamme qui brûle trop intensément.

****NARRATEUR :****

Macbeth peine à comprendre la véritable signification de l'ambition, et Lady Macbeth saisit l'occasion pour partager ses vues.

****LADY MACBETH :****

Cher Macbeth, tel un flambeau ardent dans l'obscurité, l'ambition éclaire notre chemin vers l'excellence, nous guidant avec fougue vers les sommets de la grandeur. Laisse l'ambition nourrir tes actions, mais méfie-toi du chemin qu'elle trace.

****BANQUO :****

(*Souriant avec sagesse*)

L'ambition, une épée à double tranchant, peut couper dans les deux sens. Une intelligence mesurée considère les conséquences avant de réfléchir à la récompense.

****MACBETH :****

(*Réfléchissant*)

En effet, Banquo, tu parles avec sagesse. Mais comment tempérer l'ambition avec la modération ?

****BANQUO : ****

L'ambition, mon ami, c'est une rivière errante. Elle coule avec ténacité et adapte son chemin à travers les vallées et les montagnes. La modération c'est la rive qui façonne le cours, assurant un voyage attentionné et majestueux. En revanche, une ambition déchaînée devient une inondation horrible qui détruit tout sur son passage.

****MACBETH : ****

(*Intrigué*)

Hmm. Une rivière qui façonne et s'adapte à son cours. Je comprends.

****LADY MACBETH : ****

(*Les yeux brillants*)

Et tout comme une rivière donne la vie aux terres qu'elle touche, une ambition tempérée fait du bien aux personnes qui nous entourent.

****BANQUO : ****

(*Souriant*)

Le fermier ambitieux sème ses champs avec patience. Il ne réclame pas une récolte instantanée. L'ambition c'est une récolte qui nécessite de la persévérance.

En revanche, une ambition débridée est comme une tempête qui anéantit la récolte. La modération, mes amis, c'est la pluie douce et constante qui nourrit les graines, assurant un rendement abondant et durable.

****MACBETH : ****

(*Acquiesçant*)

Soyons alors tempérés dans nos ambitions et guidés par la sagesse.

Les Trésors de la Générosité

Narrateur : Harpagon, le célèbre avare, serre son porte-monnaie avec une poigne de fer. Son fidèle valet, Maître Jacques, et sa gracieuse fille Elise le rejoignent.

Harpagon : (serrant son porte-monnaie) L'argent est l'essence de la vie ! Ça donne un sens à mon existence. La générosité c'est pour les fous !

Maître Jacques : Monsieur, votre obsession pour l'or est sans égal. Mais aujourd'hui, nous allons explorer les vertus de la générosité.

Elise : (souriant) Cher père, avez-vous déjà envisagé la joie que la générosité peut apporter ?

Harpagon : (fronçant les sourcils) La joie ? Ma joie est de compter mes pièces, pas de les gaspiller ! Chaque pièce est précieuse, et je ne m'en séparerai pas facilement !

Narrateur : Elise, déterminée à faire passer son message, partage une histoire de gentillesse et de ses récompenses.

Elise : Imaginez, père, un monde où donner réchauffe le cœur, où la générosité attire les amis et l'admiration.

Harpagon : (d'un air dédaigneux) Des amis ? De l'admiration ? Je préfère largement un porte-monnaie plein à ceux-là.

Narrateur : Maître Jacques, l'observateur perspicace, intervient avec une touche d'humour pour alléger l'atmosphère.

Maître Jacques : (souriant au coin) Mais Monsieur Harpagon, même une pièce se sent seule sans le tintement de compagnie.

Narrateur : Elise, intrépide, tente de faire appel au côté plus doux d'Harpagon, s'il existe.

Elise : (souriant) La vraie richesse réside dans le bonheur que nous partageons. Considérez la joie de donner, c'est un trésor sans mesure.

Harpagon : (retroussant les yeux) Donner ? Pourquoi ferais-je une telle chose ? Mon or est mon bonheur ! Les trésors sont faits pour être accumulés, pas donnés !

Elise : La générosité, père, est un phare qui illumine le chemin vers une joie durable. L'avarice, en revanche, jette des ombres sur le cœur.

Harpagon : (têtu) Des ombres ou non, mon or est mon réconfort !

Maître Jacques : (avec un flair théâtral) Imaginez, Monsieur, un conte de deux hommes. L'un, généreux comme le printemps florissant, partage sa fortune avec ceux dans le besoin. L'autre, une âme avare, s'accroche à ses richesses comme un marin naufragé à un morceau de bois flottant. Maintenant, imaginez, si vous voulez, lequel de ces hommes a trouvé le vrai bonheur ?

Harpagon : (réfléchissant) Eh bien, je suppose que c'est celui qui était généreux.

Narrateur : En fin de compte, que Harpagon ouvre son cœur au concept de la générosité est resté un charmant mystère.

La Véritable Noblesse de l'Âme

Narrateur : Monsieur Jourdain, un bourgeois riche, veut devenir un bourgeois gentilhomme. Son serviteur astucieux, Covielle, est toujours prêt à l'aider, tandis que Madame Jourdain observe les efforts de son mari avec un mélange d'amusement et d'inquiétude.

Monsieur Jourdain : (avec enthousiasme) Aujourd'hui est le jour où je me transforme en véritable bourgeois ! Le monde reconnaîtra mon identité noble.

Covielle : (avec un sourire malicieux) Ne craignez rien, Monsieur Jourdain ! Avec mes conseils, vous gravirez aisément les marches de l'escalier vers la haute société !

Monsieur Jourdain : (animé) Covielle, je dois devenir un gentilhomme ! Apprenez-moi les manières de l'aristocratie.

Covielle : (avec un sourire rusé) Bien sûr, Monsieur Jourdain ! Tout d'abord, on doit s'habiller d'une manière raffinée. Deuxièmement, on doit s'initier à l'art de la conversation. Vous devez utiliser des mots élégants et des expressions éloquentes même s'il n'y a ni sens ni véritable substance.

Narrateur : Pendant ce temps, Madame Jourdain observe la scène avec perplexité.

Madame Jourdain : (levant un sourcil) Ces manières exagérées sont-elles vraiment nécessaires ? Nous sommes parfaitement heureux comme nous sommes.

Monsieur Jourdain : (l'ignorant) Absurde ! Un gentilhomme doit avoir des habits distingués, parler avec éloquence et assister aux meilleurs événements de la société.

Madame Jourdain : (souriant) Etre authentique c'est bien plus charmant que d'essayer de plaire aux autres.

Narrateur : Monsieur Jourdain, momentanément découragé, remet en question la véritable nature de l'identité et des attentes sociales.

Monsieur Jourdain : (réfléchissant) Eh bien... Est-ce vraiment l'apparence qui compte, ou bien être authentique à soi-même ?

Narrateur : Covielle, sentant le besoin d'une leçon plus profonde, oriente la conversation vers l'importance de l'identité en contraste avec les exigences de la société.

Covielle : Pour être honnête avec vous, monsieur, le vrai bonheur n'est pas un costume qu'on porte ou des mots qu'on prononce. C'est être honnête et fidèle à soi-même.

Madame Jourdain : (riant) Mon cher, être un gentilhomme ne consiste pas en de grands mots ou des vêtements élégants. C'est être gentil, respectueux et généreux.

Covielle : Je suis d'accord avec vous, madame Jourdain. Les efforts constants pour plaire aux autres peuvent nous causer de la souffrance. Monsieur, soyez authentique et honnête tout en respectant le monde qui vous entoure.

Monsieur Jourdain : (pensif) Ainsi, le bonheur réside dans l'authenticité et la générosité. Je n'ai pas besoin de faire semblant d'être quelqu'un que je ne suis pas.

Entre Honnêteté et Diplomatie

Narrateur : Alceste, le misanthrope, est bouleversé, il est porté par son mépris des normes sociales. Eliante, une femme sincère, observe la scène avec empathie, tandis qu'Arsinoé, la commère, attend avec impatience son tour pour semer la discorde.

Alceste : (frustré) La société est un tissu de mensonges ! Je ne peux pas comprendre la tromperie qui nous entoure chaque jour.

Eliante : (doux) Alceste, bien que je sois d'accord que l'honnêteté est vitale, il y a un équilibre délicat que nous devons trouver pour vivre harmonieusement.

Alceste : (impatience) Mais Eliante, regarde les masques que portent les gens ! La prétention et la flatterie, ça me rend malade.

Narrateur : Eliante prend une grande inspiration, se préparant à partager une perspective sur l'honnêteté et l'harmonie sociale.

Eliante : Imagine, Alceste, un monde où les gens disent ce qu'ils pensent sans filtres. Cela pourrait mener au chaos, aux sentiments blessés et à la rupture des relations. Un peu de diplomatie est nécessaire.

Alceste : (bras croisés) La diplomatie n'est qu'un autre mot pour le mensonge, Eliante !

Narrateur : Pendant ce temps, Arsinoé saisit l'occasion pour ajouter du carburant au débat.

Arsinoé : (chuchotant à Eliante) As-tu entendu le dernier scandale ?

Eliante : (désapprouvant) Arsinoé, répandre des rumeurs ne fait qu'ajouter aux mensonges dont nous discutons.

Alceste : (exaspéré) Je déteste vraiment ça ! Arsinoé, tu aimes trop les histoires scandaleuses, c'est comme l'apogée de l'hypocrisie dans la société.

Arsinoé : (souriant narquoisement) Oh, Alceste, la vérité peut être inconfortable, mais elle est toujours divertissante.

Narrateur : Eliante, tentant de rediriger la conversation vers une résolution positive, parla avec sincérité.

Eliante : Alceste, ne pouvons-nous pas trouver un terrain d'entente ? L'honnêteté est cruciale, mais peut-être pouvons-nous transmettre nos vérités avec gentillesse et considération.

Alceste : (réfléchissant) Tu as raison. L'honnêteté est essentielle, mais la manière de la livrer compte. La diplomatie ne signifie pas toujours le mensonge.

Vices de l'hypocrisie et vertus de l'honnêteté

Narrateur : Faites la connaissance de Tartuffe, l'homme hypocrite, Dorine, une femme sage, et Damis, un jeune garçon curieux qui apprend l'importance de la vertu.

Dorine : (approchant Tartuffe) Monsieur Tartuffe, parlons de quelque chose de crucial - l'honnêteté et la fiabilité.

Tartuffe : (avec un sourire narquois) Ah, Dorine, deux vertus qui me tiennent à cœur. S'il vous plaît, plongeons dans cette discussion éclairante.

Damis : (chuchotant pour lui-même) Je me demande ce que Dorine va dire sur l'honnêteté et la fiabilité.

Narrateur : Dorine, doucement mais fermement, aborda le sujet avec Tartuffe, en utilisant des exemples de la vie quotidienne.

Dorine : (souriant) Imagine, Tartuffe, nous organisons une réunion et tu promets d'apporter tes célèbres tartes préparées par toi-même. Cependant, tu les achètes secrètement à la pâtisserie. Que cela dit-il sur l'honnêteté ?

Tartuffe : (prétendant la vertu) La véritable honnêteté signifie tenir ses promesses avec sincérité.

Dorine : Maintenant, pense à un ami qui se confie à toi à propos d'un souci personnel profond. Seras-tu à ses côtés, offrant ton soutien et ta compassion, ou bien serait-ce pour toi une occasion pour exploiter sa vulnérabilité et le trahir?

Tartuffe : La vraie vertu réside dans le respect de la confiance que les autres placent en toi.

Dorine : (continuant) Maintenant, imagine que tu es chargé de quelques affaires familiales importantes. Respecteras-tu les secrets de famille, ou les utiliseras-tu pour manipuler et tromper ?

Tartuffe : (acquiesçant avec ferveur) La confiance est sacrée, ma chère Dorine. On ne doit jamais la trahir.

Dorine : Imagine ceci, Tartuffe. On te confie la gestion des finances de la famille, pour veiller au bien-être de tous. Aborderas-tu cette responsabilité avec transparence et intégrité, ou l'exploiteras-tu pour ton gain personnel ?

Tartuffe : (acquiesçant) La confiance financière est primordiale, Dorine. On doit la maintenir avec honnêteté et diligence.

Narrateur : Pendant ce temps, le jeune Damis écoute attentivement, absorbant les leçons sur l'honnêteté et la fiabilité.

Damis : (chuchotant) Dorine a raison. La confiance est comme un trésor que nous devons protéger, pas exploiter.

Dorine : (s'adressant à Tartuffe) Imagine un cher ami qui te confie ses biens les plus précieux. Respecteras-tu cette confiance, ou l'utiliseras-tu pour le manipuler ?

Tartuffe : (prétendant la vertu) La tromperie n'a pas sa place dans la vraie vertu, Dorine. Je traiterais les biens confiés avec le plus grand soin.

Damis : (sincèrement) Je comprends maintenant. La confiance est basée sur l'honnêteté. La vraie vertu réside dans le fait d'être sincère dans les paroles et les actions.

Le Chêne et le Roseau

Narrateur: Au bord d'un étang, il y avait un grand chêne robuste et un roseau souple.

Le Chêne: Bonjour, cher Roseau ! Que fais-tu là, à te balancer au gré du vent ?

Le Roseau: Bonjour, cher Chêne ! Je m'amuse simplement à danser avec le vent. Et toi, que fais-tu ?

Le Chêne: Moi, je suis là depuis longtemps, solidement enraciné. Je défie le vent et les tempêtes avec ma force.

Narrateur: Soudain, un puissant coup de vent se leva.

Le Chêne: Regarde-moi, cher Roseau ! Je ne bouge pas d'un pouce, même sous la force du vent !

Le Roseau: (se pliant humblement) Oh, cher Chêne, tu es vraiment impressionnant avec ta force. Mais je préfère me plier humblement devant le vent plutôt que de résister et de me briser.

Narrateur: Le vent souffla de plus en plus fort, et bientôt, le chêne commença à craquer sous sa force.

Le Chêne: (tremblant) Oh non, je ne peux pas résister ! Mon arrogance m'a trahi.

Le Roseau: (se penchant sans se briser) Ne t'en fais pas, cher Chêne. Le vent passera, et nous serons toujours là.

Narrateur: Finalement, le vent s'apaisa, laissant le chêne affaibli mais toujours debout et le roseau intact.

Le Chêne: (humblement) Merci, cher Roseau, pour ta leçon d'humilité. J'ai appris qu'il est important de savoir se plier parfois, plutôt que de tout endurer avec arrogance.

Le Roseau: De rien, cher Chêne. Nous sommes différents, mais nous avons chacun notre force. Ensemble, nous formons un bel équilibre dans cette nature qui nous entoure.

Narrateur: Et ainsi, le chêne et le roseau continuèrent à vivre côte à côte, chacun respectant les forces et les faiblesses de l'autre, et apprenant à s'entraider dans les moments de besoin.

L'Éléphant et le Rat

Narrateur: Dans la vaste savane, vivait un petit rat curieux et un éléphant majestueux. Bien que de tailles très différentes, ils étaient amis depuis longtemps.

Le Rat: Bonjour, cher Éléphant ! Comment vas-tu aujourd'hui ?

L'Éléphant: Bonjour, petit Rat ! Je vais bien, merci. Et toi ?

Le Rat: Je vais bien aussi, merci. Dis-moi, Éléphant, comment vois-tu le monde depuis ton point de vue élevé ?

Narrateur: L'éléphant sourit à la question du rat et se mit à expliquer avec patience ce qu'il voyait du haut de sa grande taille.

L'Éléphant: Depuis ma hauteur, je peux voir très loin à travers la savane. Je vois les arbres et les collines. Et même les autres animaux semblent si petits en dessous de moi.

Le Rat: C'est fascinant ! Et moi, du bas de ma taille, je peux voir les détails de près. Près du sol, je vois les petites fleurs et les insectes. Chacun de nous a sa propre perspective unique sur le monde !

Narrateur: L'éléphant acquiesça, reconnaissant la sagesse dans les paroles du rat.

L'Éléphant: Tu as raison, cher ami. Chacun de nous a sa propre perspective qui lui est précieuse. Ensemble, nous

pouvons apprendre les uns des autres pour mieux voir et comprendre le monde.

Le Rat: Oui, exactement ! Je suis reconnaissant d'avoir un ami aussi sage et attentionné.

Narrateur: Et ainsi, le rat et l'éléphant continuèrent à apprendre l'un de l'autre, renforçant ainsi leur amitié et leur compréhension du monde qui les entourait.

Le Renard et le Bouc

Narrateur: Un jour, un renard et un bouc se rencontrèrent au bord d'un puits profond.

Le Renard: Salut, Bouc ! Tu vois ce puits rempli d'eau fraîche et claire ?

Le Bouc: Salut, Renard ! Oui, en effet, c'est une eau très tentante.

Le Renard: Je suis certain que si nous sautons dedans, nous pourrons nous désaltérer et sortir sans problème.

Narrateur: Le renard, rusé, sauta agilement dans le puits et but de l'eau à satiété.

Le Bouc: (impatient) Génial ! Je vais te rejoindre.

Narrateur: Le bouc, enthousiaste, sauta à son tour dans le puits, mais découvrit qu'il ne pouvait pas en sortir à cause de ses cornes.

Le Bouc: Oh non ! Comment vais-je sortir d'ici maintenant ?

Le Renard: (souriant malicieusement) Tu devrais réfléchir avant d'agir. Si tu avais pensé aux conséquences, tu ne serais pas dans cette situation.

Le Bouc: (regrettant) Tu as raison, Renard. J'étais trop impulsif. Maintenant, comment puis-je sortir d'ici ?

Narrateur: Après avoir réfléchi un moment, le bouc eut une idée.

Le Bouc: J'ai une idée ! Tu peux te tenir sur tes pattes et je monterai sur ton dos pour sortir du puits.

Le Renard: (impressionné) C'est une excellente idée, Bouc ! Montre-moi ta force.

Narrateur: Le bouc grimpa sur le dos du renard et parvint à sortir du puits.

Le Bouc: Merci, Renard, pour ton aide. Je vais me rappeler de réfléchir avant d'agir à l'avenir.

Le Renard: De rien, Bouc. C'était un plaisir de t'aider. Et souviens-toi, la réflexion et la patience sont souvent plus utiles que l'impulsivité.

Narrateur: Et ainsi, le bouc apprit une leçon précieuse sur la prudence et la réflexion, tandis que le renard montra la valeur de l'ingéniosité et de la solidarité.

Le Renard et la Cigogne

Narrateur: Dans une clairière boisée, le renard et la cigogne se rencontrèrent pour partager un repas.

Le Renard: Salut, Cigogne ! Que dirais-tu de partager ce délicieux bouillon que j'ai préparé ?

La Cigogne: Salut, Renard ! Avec plaisir, mais comment allons-nous faire pour manger avec ton museau court ?

Le Renard: Oh, ne t'inquiète pas pour ça. J'ai une idée. Nous boirons simplement le bouillon dans cette large assiette plate.

Narrateur: La cigogne, avec son long bec, essaya maladroitement de manger le bouillon dans l'assiette plate, mais elle ne put pas attraper grand-chose.

La Cigogne: (gênée) Euh, Renard, je ne peux pas vraiment manger comme ça avec mon bec. Mais ne t'inquiète pas, j'ai une idée pour le prochain repas.

Le Renard: (souriant narquoisement) Oh, vraiment ? Eh bien, j'attends de voir ce que tu as en tête.

Narrateur: Quelques jours plus tard, la cigogne invita le renard à dîner chez elle.

La Cigogne: Voilà, Renard ! J'ai préparé des ragoûts délicieux dans ces longs récipients étroits. J'espère que tu les apprécieras.

Le Renard: (regardant les récipients étroits) Oh, euh, merci, Cigogne. Mais comment vais-je manger avec mon museau court ?

La Cigogne: (souriant) Eh bien, Renard, comme tu as l'air de l'apprécier tant, je suis sûre que tu trouveras un moyen.

Narrateur: Le renard, réalisant son erreur, essaya maladroitement de manger le ragoût dans son récipient étroit, mais en vain.

Le Renard: (rougissant de honte) Oh, Cigogne, je suis désolé pour mon comportement précédent. Je vois maintenant que tu avais raison. Tu es bien plus ingénieuse que moi.

La Cigogne: (gentiment) Ce n'est rien, Renard. Mais n'oublie pas, traite les autres comme tu aimerais être traité toi-même.

Narrateur: Et ainsi, le renard apprit une leçon précieuse sur l'empathie et le respect des différences, tandis que la cigogne montra la valeur de la gentillesse et de la patience.

La Souris et le Lion

Narrateur: Un jour, dans la savane, une petite souris se retrouva nez à nez avec un lion imposant qui avait été piégé par un filet de chasseur.

La Souris: Oh, cher Lion, que t'arrive-t-il ? Tu sembles être en difficulté.

Le Lion: (grognant) Je suis pris au piège, petite souris. Je crains de ne pas pouvoir me libérer de ce filet.

La Souris: Ne t'inquiète pas, je vais t'aider. Avec mes dents aiguisées, je pourrais ronger ce filet et te libérer.

Narrateur: La souris se mit au travail, rongant le filet avec détermination jusqu'à ce que le lion soit libre.

Le Lion: (étonné) Incroyable ! Merci beaucoup, petite souris. Tu as sauvé ma vie.

La Souris: De rien, cher Lion. C'est le moindre que je puisse faire. Mais rappelle-toi, même les plus petits peuvent être utiles.

Narrateur: Le lion, reconnaissant pour l'aide de la souris, promit de lui rendre la pareille si elle en avait jamais besoin.

Le Lion: Si jamais tu as besoin d'aide, n'hésite pas à venir me voir. Je serai là pour toi, comme tu l'as été pour moi.

La Souris: Merci, Lion. Je me souviendrai de ta générosité. Maintenant, soyons amis.

Narrateur: Et ainsi, une amitié improbable est née entre le lion puissant et la petite souris, prouvant que la taille importe peu quand il s'agit d'entraide et de gentillesse.

Le Lièvre et la Tortue

Narrateur: Dans une clairière paisible, le lièvre et la tortue se rencontrèrent un jour, discutant de leurs habitudes et de leurs compétences.

Le Lièvre: Salut Tortue, tu ne vas jamais vite, n'est-ce pas ?

La Tortue: Salut Lièvre, c'est vrai que je ne suis pas rapide comme toi, mais je suis persévérante.

Le Lièvre: Oh, persévérante ? C'est marrant ! Je parie que je pourrais te battre dans une course, même en prenant une petite sieste en chemin.

La Tortue: Eh bien, si tu es si sûr de toi, pourquoi ne pas organiser une course pour le découvrir ?

Narrateur: Le lièvre, plein de confiance en sa vitesse, accepta le défi avec arrogance.

Le Lièvre: D'accord, faisons ça ! Mais ne sois pas surprise quand je te battrai facilement.

Narrateur: La course commença, avec le lièvre filant en avant à toute vitesse, tandis que la tortue avançait lentement mais sûrement.

Le Lièvre: (se moquant) Tu ne me rattraperas jamais, Tortue ! Je vais prendre une petite sieste pendant que tu essaies de me rattraper.

Narrateur: Le lièvre s'assoupit sous un arbre, convaincu de sa victoire imminente. Pendant ce temps, la tortue continua à avancer, pas à pas, sans se décourager.

La Tortue: (déterminée) Je peux être lente, mais je ne vais pas abandonner.

Narrateur: Finalement, alors que le lièvre se réveillait de sa sieste, il vit la tortue franchir la ligne d'arrivée, remportant la course.

Le Lièvre: (choqué) Quoi ? Comment est-ce possible ?!

La Tortue: (souriant) La persévérance peut parfois surpasser la vitesse, Lièvre. C'est une leçon que tu devrais retenir.

Narrateur: Et ainsi, le lièvre apprit humblement que la constance et la persévérance étaient des qualités tout aussi importantes que la vitesse. Et depuis lors, il respectait la tortue pour sa sagesse et sa détermination.

La Cigale et la Fourmi

Narrateur: Dans une belle journée ensoleillée, la Cigale et la Fourmi se croisèrent dans la forêt.

La Cigale: Salut Fourmi, tu travailles encore dur sous ce soleil brûlant ?

La Fourmi: Salut Cigale, oui, je suis en train de ramasser de la nourriture pour l'hiver. Tu devrais faire la même chose au lieu de chanter toute la journée.

Narrateur: La Cigale rit joyeusement, sans se soucier des paroles de la Fourmi.

La Cigale: Oh, je chante parce que c'est amusant ! L'hiver est encore loin, j'ai le temps de m'amuser.

La Fourmi: Mais l'hiver viendra plus vite que tu ne le penses. Tu regretteras de ne pas avoir préparé de nourriture quand tu auras faim et froid.

Narrateur: La Cigale haussa les épaules, convaincue qu'elle pourrait se débrouiller.

La Cigale: Oh, je trouverai sûrement quelque chose à manger quand le temps viendra. Pour l'instant, je veux juste profiter de l'été.

Narrateur: La Fourmi secoua la tête, sachant qu'il était inutile de discuter davantage.

La Fourmi: (souple) Tu es vraiment insouciante, Cigale. Mais bon, chacun sa façon de vivre. Je dois retourner au travail maintenant. À plus tard !

La Cigale: À plus tard, Fourmi ! Amuse-toi bien à travailler !

Narrateur: Et ainsi, la Cigale continua à chanter et à s'amuser tout l'été, tandis que la Fourmi travaillait dur pour préparer l'hiver à venir.

Narrateur: Les jours passèrent, et bientôt, l'été laissa place à l'automne, puis à l'hiver rigoureux.

La Cigale: (tremblante de froid) Oh, il fait si froid et je suis affamée. Je regrette de ne pas avoir écouté les conseils de la Fourmi.

Narrateur: La Cigale, affaiblie par le froid et la faim, se rendit chez la Fourmi pour demander de l'aide.

La Cigale: (timidement) Fourmi, je suis désolée de t'avoir ignorée. Peux-tu me donner un peu de nourriture pour survivre à l'hiver ?

La Fourmi: (avec compassion) Bien sûr, Cigale. Viens à l'intérieur, réchauffe-toi près du feu. J'ai ramassé suffisamment de nourriture pour nous deux.

Narrateur: La Cigale, reconnaissante, apprit une précieuse leçon sur l'importance de la prévoyance et de l'entraide.

Le Corbeau et le Renard

Narrateur: Un jour, dans la clairière, un corbeau perché sur une branche tenait fermement un morceau de fromage dans son bec. Le renard, rusé et affamé, s'approcha en douceur.

Le Renard: Salut, cher Corbeau ! Que tu es beau aujourd'hui avec ton plumage si noir et brillant !

Le Corbeau: Oh, merci beaucoup, Renard ! Tes mots me font chaud au cœur.

Le Renard: J'ai entendu dire que ton chant était aussi doux que celui d'un rossignol. Serait-ce que tu pourrais me le prouver ?

Le Corbeau: Bien sûr, écoute donc !

Narrateur: Le corbeau ouvrit son bec pour chanter, et le fromage tomba directement dans la gueule du renard qui le dévora rapidement.

Le Renard: (riant) Ha ha ha ! Merci pour le délicieux fromage, cher Corbeau ! Tu es vraiment naïf de croire que je voulais entendre ton chant. Maintenant, je m'en vais avec mon butin !

Le Corbeau: Oh non, j'ai été trompé ! Comment ai-je pu être si stupide ?

Narrateur: Le corbeau apprit une leçon précieuse ce jour-là sur la prudence et la méfiance envers les flatteries. Et depuis lors, il se méfiait des éloges trop faciles.